

الدار البيضاء في 6 صفر 1439 الموافق ل 26 أكتوبر 2017

الموضوع: رسالة مفتوحة لمستخدمي وأطرومديري شركة نقل المدينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَالصَّحْبَةِ وَاللَّاهِبِينَ

سَلَامٌ قَامَ بِوَجْهِ مَوْلَانَا الْإِمَامِ

في حديث مرفوع، أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : " يَا مُحَمَّدُ أَحْبَبُ مَنْ شِئْتَ ؛ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ ؛ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ ...". بعد تفكير عميق ورغم تشبث كل طرف بالآخر، وبعد مشاورات مع السيد رئيس مجلس الإدارة والسيد المدير العام بالنيابة مشكورين على تفهمهم وثقتهم الغالية، خَلُصْنَا إِلَى أَنْ مصلحة نقل المدينة اليوم لم تعد تتقاطع ومساري المهني. وعليه، وبالنظر إلى ارتباطي بمجموعة صندوق الإيداع والتدبير، فقد تقرر إلحاق بشركة أخرى تابعة للمجموعة. هذا ونظرا لخصوصية ارتباطي برجالات نقل المدينة، ارتأيت أن أوجه لهم هذه السطور عساها تكون عزاء لي في ما مضى من الأيام في رحاب هذه الشركة الشامخة بأناسها الصامدة بصبرهم وتفهمهم.

جدير بالذكر على أن ما يربو عن السنوات الستة التي قضيتها بينكم لها خصوصية تختلف عن تلك التي قضيتها خلال ما يناهز العقدين من الزمان في مساري المهني. وقد روى الإمام أحمد والبخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس". وكلمة الشكر هي أقل ما يمكنني أن أقدمه لكم كافة، فرغم الظروف الصعبة والمحيط المعقد لهذا القطاع الحساس، تعلمت منكم الكثير سواء على المستوى الإنساني أو المهني، من صغيركم قبل كبيركم، وأنا جد فخور بحملي لإسم "جواد" بصفة دائمة الآن في رخصة السياقة الخاصة بي.

كما أود أن أطلب المسامحة من الجميع، صغيركم قبل كبيركم، لما أكون قد قصرت في حق بعضكم أو تجاوزت في حق البعض الآخر، وهذا أغلب الظن، فلا يسلم بشر من الخطء ومجنون من يبرئ نفسه منه. غير أنني أؤكد لكم أن طويتي، التي لا يعلم مكنونها إلا العلي القدير، لم تكن في يوم من الأيام تقصد خطأ أو تحيز عنوة أو تظلم عن إدراك وسابق إصرار، إنما هي عثرات البشر الذي لا يعلم الغيب ويتعامل بالمشهود. فالمسامحة والمسامحة والله يخرج السرييس بخير للجميع.

وفي الأخير أتمنى صادقاً للجميع التوفيق والرشاد، ولهذه الشركة المباركة بأهلها، الإزدهار والرفق وإصلاح الحال والمآل ودمتم في رعاية الله.

العبد الفقير إلى الله تعالى

مولاي يوسف الووري الووري الووري

مدير الرأسمال البشري... سابقاً (٤٥)